نور الدين الكبلي

رؤى



شعر

فانتازيا
للنشر الإلكتروني

نور الدين الخبثاني



شعر



groupedesign2016@gmail.com


رؤى

فسيفساء...

لا شيء , يحدث في المدينه
أرواح طيور الخطّاف
ركبت سفن أندلس
بلا نوارس للنكاء.

لا أثر في المدينة
لهشيم أغنيه
كاهن الهيكل لم يقرأ
سورة الأحزاب
و الرّصيف مضرّج
بالرّيبة القبليّة
في مآقي ...الاخوة الأعداء

متحف المدينة , جاثم
على عشّ تماثيله
عاملة التنطيف
تكفكف , ببياض الكفن
دموع " حنّبعل"
هامات الشخر المعدّة

لمراسم التأبين, ترتجف

بلا زفرة لهواء

حارس التاريخ

تحجّر عيره و نفيره

عند صدع في جداريّة " نبتون"

رمحه , يتفتّت قطعة, قطعة

سمكا نافقا , و فسيفساء.

لا خبر يجري ...

في مزاريب المدينة

المطر احتبس رملا أملس

في زجاج السماء

أبي الذي صعد

لإصلاح الفوانيس

انقدح مطفأ

و لا مقعد خشبيّ

لانتظار حبيبة

لا وردة لافتعال موعد, لا حديقه

حتى نافورة " العهد الرخاميّ "

نسيت مفاتيح الرقص

و مخاصرة غواية الماء

ربّما ...

عندما, يذهب جلجامش

باحثا عن نبتة الخلد, بعيدا

عن ضلال غابة الأرز:

أحبّك.

كلّما , انبلج رضيع من

جنّة الرّحم, من

أجوبة الدفء إلى

أسئلة البرد, صرخت:

أحبّك.

مثلما , يريد الإخرون

نشيدا مريضا

من نسيج الكلام العاطفيّ المعلّب

في مرايا المشاهد اليوميّة

فإنّه ليس لي

يا صاحبة موتي البطيئ

أن : أحبّك.

ربّما, تقذف بي

في تواشج صحرائنا

ريح صرصر

و يرسي بي غبار السنين

فوق جنان معلّقة

أو ينحرف بي

أمري الصّارم و موج التيه

إلى جهة للنبوءة

كواد غير ذي زرع, لأرى فجأة

حيّة غنوصيّة تسعى

لتكتب على

كبد السماء : أحبّك.

سيما, و أنّ كلّ هذا

قد يحدث أو لا يحدث

تلك هي اللعبة الساذجة لمبدأ

عبث الأقدار

و إنّني بين هشاشة الصدق

و جلالة الغفران , أتهجّى

فعل الكون , فأكون

لكي : أحبّك .

أريد للحبّ, أكثر من الحبّ...

تجوب المسافات بالعاشقين

مراقي الوجد

مجاهل الفقد

يرتبك الكلام

ينكفئ السلام

ويطرأ على الامنيات العطب

يطوف بخيمة القلب

عواء العتب

فيترك الورد وظائفه كلّها

ليعود إلى برعم ... و ينام

يدبّر الحبّ بنا, مكائده

على ربوة المعجزة

يريد بنا صحبة للعشاء الأخير

و أصناف فاكهة على كفّة المأدبة:

شواء قلوب

و ملح دموع على الجسد المثخن بالطعون

و ألوان خمر معتّقة بالعذاب

و في الحرب ,لنا يرتدي الحبّ
ثوب النبوءة , دمنا مشرعا راية للسلام

فماذا أريد أنا العاشق البربريّ
من دورة الحبّ
من هجرة عصافير عالقة
على أسلاك أعمدة البقاء, نافقة
بنزوة رصاصة طائشة لرقصنا الحيويّ
لماذا أسرنا الحبّ صغيرا
في الشجن السّريريّ
في المرض الرّومنسيّ
و في أغنيات الجنس المعلّبة
في جهاز وهمنا الحائطيّ
نقدّسه إلاها في عاداتنا السريّة
ونعلنه على الملأ....حرام

أريد للحبّ , أكثر من الحبّ
أريد طريقا إلى الأسئله
إلى شبق المعرفه
و سعيا حميما إلى صفوتي - آخري
نخلّص كطفلين طراوة صلصالنا الآدميّ

من مرمر الأسماء

نهيم بالحبّ فوق

أوثان النقاء و الوفاء

بعد أضغاث الوسادة

قبل أحكام الولادة

تحت أورام الخيانة

أريد للحبّ كتاب نحو جديد...و مبتدأ الأسماء.

الشكّ في كنه عروبتي؟

أشكّ في سلامة العروبة

لأنّ نصف كائناتها

مدفونة,,,

في أغنيات الجنس

في فتاوى الجرح و التعديل

موؤودة...

في فرش الحرير

في العباءة السوداء

أشكّ في وجاهة الرجولة

لأنّ رائحة النفط

أفسدت...

طلاقة المكان

تعالي المروؤة

أخمدت شعلة البدويّ الذي

خاض حروبه كلّها من أجل ناقة

لينحرها لغريب لم يبتغي عشاء

أشكّ في كينونة الأشياء

في تواطئ الرمل على

شكل كثبانه, في هيبة الصحراء

أشكّ في تطاول النخيل

بأرض السواد

يلوّح بحمامه راية توجّه الأعداء

أشكّ في بلاغة اللّسان

في النحو يرتّب لغتي

و ثيقة خيانة, تدجّن الإعراب للأعراب

تهدي سيف عنتره للسيّد البليد

تكتم أنفاس قيس , تلغي جنونه

و تطفئ ...علم الخنساء

أشكّ في أسطورة التأسيس

في قصص الأوّلين ...و الآخرين

في لعبة الكاف و النون

في هجرة النبيئين إلى جهة لامتشاق المدينة

فلا حقّ لديهم, لا خير و لاجمال

خسئنا... و جلّت بعدنا الأسماء

أشكّ في الصديق و الرفيق

في القائلين بالبطل المخلّص

أشكّ في حبيبتي...التي

لإن عاهدت على حفظ اللّوح

على حميميّة البوح

فمن غيرها يعرض دمنا المراق

؟على حبل الغسيل...نشرة أنباء

أشكّ في عروبتي السّليلة

ألتمس إيماءة من زهرة الرياح

يراودني ثلاثة صحاح:

أوليس , إبليس و إدريس

تمزّق أشرعة يقيني الفقهيّ

عواصف الأنواء و الأهواء

أفاوض جموح الموج على شفاف زبد

لألقى سفائن ركبها

رابضة...في فجوة الميناء.'

سلّم الطبقة الوسطى/ (للموظفين العموميين فقط)

حبّ على درجات

هو المهرّب حبّك, رفيقتي

كلفافة حشيش حدّثت عنها

و لم أدخّنها

كدفتر ادّخار

يحتطب في العراء

....

لمشروع عش للبناء

لصفوك المصادر في الكدر اليوميّ

الغارق في سخرة تعلديل حرارة الماء

المتفحّم بصعقات

فاتورة الكهرباء

أجمّل الصبر الدّميم

أجرّب خذع ال...خيمياء

لذاك الحبّ الذي نسي ملامحه

تداعى في زحمة الخصومات ال

الطويلة و القصيرة ال

الحميمة و المريرة

لأجل تكاثر مناسج العناكب
و صحبة الأبناء

لأجل ذاك الحبّ سأسكت
نشرة الأنباء
خطابات الحكومات الجديدة
عن القضيّة و الهويّة
عن مشتقات الصبر
وعذاب القبر
سأسرق من ديون البنك المركزيّ
من غفلة الراتب الشهريّ
ليلة اقتدار على...سهرة عشاء

اعتصام...؟

سأجلس في المقهى المجاور

لقصر أوهامي و أحلامك

ساعات اللّيل

و آناء...النهار

لأستنشق عطر مرورك الخرافيّ

و أرتشف إكسير ذهولي بك

و ثمالة...الانتظار

سأعتصم بحبل طوق الحمامة

أرجوحة لطفولتي المزمنة

فراشة ترسم على شفا هدبك

عين ...الاعصار

؟؟؟

جراحة...على قلب مفتوح

أيّها الغامض قلبي, قل

هل أنت حقّا قلبي , أم أنت

خريطة لأهوال البحر

لمفاتيح الملح, هل

أنت مسلّة لشرائع الوجد

أم مرفئ آهل...بالمدن الغريبة؟

كم قدّمت يا قلب, للّغة من رشى

لتصبغ لهفة الحبّ فيّ بألوان المجاز

كم تقلّب الخفقان فيك, بين

سواد كأعين في العراق

و دمعة لأندلس الفراق

و تنهيدة في سراب الحجاز

أليس لأنحائك   يا قلب مثلا, جهة قريبة؟

أيّها التائه يا قلب بعدي, لا تكن

مثل "تزيوس" يردّد غزل المتاهة

و أنا لست " أوليس" لأحمل وزر الحكاية

أنت يا صوتي الجريح, لست لي

أنت في إرثي الجينيّ

آلة ضخّ لنسغ مشاع

أو ربما أنت استعارة...صفتي الهجينة

هلاّ.. / هل أتيت؟

هل أتيت؟

هل رأيت؟هل مشيت اليوم مثلي

مثل أبناء بلادي الطيبين, إلى

ما وراء النفق الاختياريّ المضاء

بدموع الأمهات, الموشح

بأفاريز غمد سيف

الصبيّ الانكشاريّ

بالعطر الخرافي

المقطّر من نفط و زيت

هل أتيت؟

هل أتيت

و مشيت لكي ترى؟

في الهتافات الأليفة

في أغاني الأوفياء العائدين

كيف "من كفّ على كفّ"تطير بي

حمامتي البيضاء

و دمي المخضّب منقارها

يكون أشهى من الخمر الكميت

فهل ارتشفت من رضابها"إلزا"و ارتويت

و هل أتيت؟

هل أتيت اليوم

إلى ساحة "الكورّيدا

لترى القائم بأمر الله ذي القرنين

يمزّق لوحة "غورنيكا

و رأيت زهر الياسمين, ينبت من ضلوعي

و على نحاس البرلمان

هل تعرّفت المكان:

داي ,فباي

عسكريّ و دعيّ لآل بيت

ليتك الصعلوك جئت, ربما

كنت لصقتني و أنا

من فرط وحدتنا انتفيت.. فهل أتيت؟

أدعية لأشواق الضباب

في المعبد الصخريّ
على مقربة من
كهف الخيال المقدّس
قرأت ' لغة الكلس
سيّدة للفضاء
رطبا لاسمها
جردة لأوصاف الذكرى
و وصفة..للغياب

في جلال الأروقة المخاتلة
بعبق للسوائل البدئيّة
رأيت بريق أحصنة التاريخ
وضبح العاديات
يؤلّف نجمة وجهتي كلّما
توجّست على رفوف سلامها
سفر ..العتاب

و إذ لا شيء يحملني

على اختراع المواسم و لا

انبعاث الورد المؤجّل في مواعيدي

و هي كما هي مشيئة الحبّ

كجرعة الموت: كأس فكأس و أسّ

كأس لارتشاف دقائق القلق

كأس لجرأة الفيلسوف

و كأس أخيرة لأشرق

بأشواق..الضباب

لائقة..في جنازة الموت خطوات

يا موت..

يا صاحب الوقت اللعين

يا سبب الفجيعة

للأحبّة

يا سيّدا للغنيمة

في عداد الوارثين

لا تنشغل بأثقال رفاتي

أنا الذي قد مشيت

سعيدا , مرارا

في جموع جنائزي, و كفكفت

دمع الصحب.. و من شيّعوني

و عدت ..إلى مجلس للعزاء

أعددّ جميل الخسارات

أحدّث بأخباري

عن عبق التراب

و عذاب قبر أشواقي .. عن

المغفور له..شبح الحنين

يا موت

أنت, لا تعرف خيبة أن

تعود وحيدا..الى موعد سابق

أن تضع الوردة التي قد قصفت

لتمنحها...أجلا

أملا...على حافة المزهريّة

أو تعود الى جهة الخيبة الألف

للرّبيع القادم.. وردة أخرى

بنفس سذاجة الفرح

بكلّ نضارة الجرح

لتلعب دورك الأزليّ

مغالبة الحبّ: بلكنة الخيانات

و فصاحة الحبّ الدفين

مراسم عشقيّة

في الحبّ..تأخذني

تلك المسافة ال

مخاتلة بين الغموض

و بين الوضوح.. و تسرقني الطريق

إلى ظلال الانتظار

و على الرّصيف.................................

يحملني الاحتمال الضعيف

الذي اعتصرته

ألواني المائيّة من.........دموعي

و أستبعد - في الانتظار-حصاة

لكارثتي النرجسيّة

لأزرع عند تربة قدميها

شهوة مواعيدي المؤجّلة

و أشرب قهوتي التي ابتردت

تحت مطريّتها

بين دقائق

اللقيا و ظلوعي......

و في ذاك الصباح المريب..تهزّني

شمول فرحي الشّماليّ

و عرائس القلب ترسم

حمرة كرز الشفاه

بندوب الغياب ..المقبل

و بمراسم الخطب..السّعيد

تداعيات فلكيّة

كم كان ذاك الزمان عجيبا
و أنت تهبّين على القلب
نسيم صباح كسول
و تمشين مثل الفراش على حافة النور
و تنتعلين الحذاء الخفيف
أبيض من دائرات الصفاء
و أصدق من .. وصفة النظريّة

كم كان ذاك الزمان مكانا
لنلعب بشرنقة في الطفولة
لنكتب نصا طويلا عن الحبّ
و لا تصل المفردات إلى موطن
لانزياح حداء الدليل إلى
نزوة في المقولة
تسكن ..رقصتها..الغجريّة

فهل كنت أنت القياس الوحيد
لتعديل جرحي؟
و لم أنتبه لكتاب التهافت
و هل أنّ سائق مركبة الشمس
ألهب ظهر الخيول, ليستبدل وحدتي
في تكاثر   أسّ المصائر
ليستكمل عوده الأبديّ
و ألقاك كالصدفة في فجاج الهيولى
دالية دانيه.. و عصية

فلا تدخلي في مدار أبراجي المهمله
فجرمي أكبرمن شروط نشوء النيازك
و من بؤرة النجم و هو يموت , بأسرع من
و مضة خلق الإله المجيد
و هلاكي المؤجّل في هيأة الثقب
يعاقر طيف سواده
جرعة كأسي ..الفوضويّة

..على مذبح الخجل الأخير
اعترافات
إلى..إشراقة الحزن في عينيك

يراودني..

زخرف عمارة القول

أن أقطع..

أروقة عبارات الحبّ المعلّب

في الأغاني الفاسدة

فتتوقّفني

متاهة"الحزن في عينيك"

و خجلي المعتّق في دنان الوجد

على...نصب التردّد

..تتشرّد

الكلمات أحيانا

عن أسفار معاجمها

ينشغل المعنى

بمراودة جملي الاعتراضيّة,

عن دلالته...

..تجنح القافلة

عن طريق البيت المقدّس

تركب...علّة القافية

ربّما هو الحبّ كالشّعر

يقتله الميزان ..و يحييه التمرّد

يعاودني..
سؤال البدء المفارق
هل
أنت التي هتفت : أحبّك أم أنا؟
أم, أنه الحبّ حاب
أظلع الدنيا على عوز
من شتاء اليباب المباح
ليهجع عصفورا مهاجرا..إلى راحتينا
لينبت في شوك جراحنا
مذاقا لتوتنا البريّ ..في فصل التجدّد

حكايا المدن العجيبة

لمدينة الطّين
ساحة للعشق المبين
بين تحلّل الصلصال في
شبق الماء,حيث
تلوّح بي الأهواء
يذهلني نداء الوصل
ويكسرني ..الحنين

لمدينة المرجان
باقة الألوان تسأل أين
س..يسّاقط تفّاح جطيئتي
ومتى ينتحل الرّبيع خطّاف حلمي
و تزرعني حبّا, صدفة
بتلة ...أقحوان

وفي مدينة النور
هالة لاحتراق الغواية, حين
تعيدني حبيبتي الأولى إلى
حديقتها المدجّجة
بأحلام العرائش و العرائس
تحملني مسجّى على
"اسم الوردة,"إلى
"مقبرة براغ"مغسولا
بدموع فرحتها,معطّرا
بالنّدى..لفجر الزّهور

إيماءة..على باب النّوى

أكتبني, على صفحة

لهجيرة الهجر

إيماءة

....

لحظة واعده

إذ لا معنى للتّعب

في الحبّ

فللورد دورته

في اعتمال ألخيمياء ألوانه

و للقلب

....

كما القمح

اختمار لنسغ الحياة

و في تفاصيل المكان..ذاكره

الليلة ..عود الشهداء

الشهداء الذين ..تكفّنوا
بالأغاني
برائحة التراب المفخّخ
بالبيانات
و الخيانات
....
توقّفوا
....
عن امتهان سكتة الموت
عادوا
يهيمون في طلل الشوارع المقفرة بنا
يتهجّون,بأعين
لا هي تحت سطوة الموت
و لا الخوف على الحياة
أحلامنا الفاتره............
الشهداء الذين..تجرّدوا
من أسمائنا الحسنى
التي سقطت في برك
الاحتمالات
و الحسابات
....

لم يخطّوا

....

شعارات جديدة على حائط القصبه

لم يأكلوا

من جفنة الأمل التي

أعدّتها الحبيبة

في اللّيلة البارده

و لا أشعلوا من شهوة الجمر

عقب سيجارة عاديّة

تمرّ بينهم نخبا

كالنجمة الواعده

الشّهدا ء اللّيلة..عادوا

و استمعوا إلى ضجيج الأناشيد المعلّبه

..استأنسوا

بمواء القطط الجائعة

بجذل أرواحهم الحالمه

و ذهبوا...

إلى رحم الأرض

يكفكفون دماءهم

يدرّبون خطل خطانا الوئيدة

على المشي إلى ..ثورة ثانيه

غربة..على شاطئي

في هذه المدن الوليدة
المخضّبة..بحنّاء الفرح
تراودني حقائبي
عن وجهة للرّحيل
بين شرقي المتبجّح
بعطور النّفط و دلّ الحرائر
المتجدّد بخسران الملوك
بطلوع الشمس
من جراحات النّخيل
و غربتي..في متاهات الطريق إليّ
أسأل المارّين بي:
هل رأيتم حبيبتي تنزل البحر
عارية منّي؟
كيف مشت:
هل تثنّت
أم جرت؟
هل شيّعت ناظرها نحو
نهايتي فيها
أم أنّها غرقت
في ارتداد الموج
على شاطئي..في التّفاصيل؟

هو الذي رأى كلّ شيء

رأيت رفيقي الشيوعيّ
ينهش أعضاءه
واحدا
واحدا
في طريقه للاضراب العام
دون أن يخدش
اسم ..رئيس الحزب؟

رأيت صديقي الليبراليّ
يلعق عقب حذاء
السيّد الأجنبيّ
يبيع "ثورة الياسمين" على
قارعة الشواطئ المقفرة
دون أن يقرأ
قاعدة : العرض يفوق..الطلب؟

رأيت ابن أمّي القرشيّ
يرتدي لحيته كلّ صباح
ليغتصب "أخته" باسم
حقيقته المعطّرة بالخرافة
دون أن يتساءل عن ;وشائج الودّ
بين شيطانه..و الرّب؟

رأيت أنّ أحمل أسطورة
الفتى البابليّ
أن أشيّد برج بلبلة العشق
طابقا
طابقا
لأشدّ أزر السماء.. بوضاعة الحبّ؟

جسد يبدّد روحه

...يزهقني
في ألة النفخ النّحاسيّ
الحنين الممزّق ..في ألم الثواني
...تعيدني
إلى كمال الرقص..زنجيّة الإبداع

إذ لا حول و لاقوّة لي
عند تشكّلك العسليّ
في التلوّي
على حبال الجسد..على نشوة الإيقاع

بطاقة إيداع...؟؟؟؟

أعترف من البداية أنّي: أحبّك
و أترك...
لساعات الفراغ القليلة,عندك
شأن ائتمان..
سلامة القلب, و وصول
وسائط نقل كريّات دمي
إلى مركز الابحاث في سيرتي الذّاتيّة
إلى الطّابق العلويّ..لمكتب الشكّ الوقائيّ
و أنزل ..
إلى غرفة التعذيب, راضيا بنتيجة التحقيق
بتورّطي في غفوة للحلم
على ......حلمة نهدك

تعجبني..لعبة الشكّ, في
صدق نوايايا   التي عبّدت لي
طريقي ....إلى جحيمك
..أرتاح

للدّرك الأسفل من أغوارك

و هي تحتطب لريح اشتعالي

تنفخ في صورة هرطقتي

..تقلّبني

على مجامر , وفائي المستراب

بين محاكم عينيك

و مشنقة ....خصرك

أحبّ هذا الحبّ المصلوب

...كنبيّ

بين خطف الوحي

و امرأة ,تستحمّ بدفء العبور المفاجئ

لطلائع الذّاهبين إلى الصلاة

لأعيد كتابة نصّ الرّسالة

..لأنسخ

و لو قليلا, سوري المتشابهة على دفترك

لأقفز كمن "تأبّط شرّ .."غيابك

فوق بياض الياسمين

ألى سجن.................خدرك

أنصاب لاوثاني

ذكر حميم

قولي أحبّك

أكرهك

أمقتك

أخرجي في وجهي

كلّ لعنات الشياطين

في..أسفارك المقدّسة

لكن........

لا تسقطي الاسم

اسمي

من لوح تصريفك للكلام

لا تعربيه في البنى..نكرة

بيعة

أقسم باسمك المنقوش
على محراب الفؤاد
و أقواس ظلوعي
أنني لا أكابر في حبّك
لا أتمرّد بالخروج
إلاّ
لأداري في خلوتي و صلاتي
عن صبوتي و خشوعي
عن بيعتي لصولجان
ملكك...وخضوعي

صباح أخرويّ

هذا الصباح, زمن سخيف
بلا موعد منك
بلا أغنيه.
هذا الصباح إناء مفرغ
من ضيائه
من حمرة شفتيك
يمرّ بجرح الأزيز
كآلة ..صدئه

هذا الصباح الذي
امتقع وجهه , في غيابك
لم يحلق
ذقن وجاهته
لم ينظر في
مرآة طفولته
...مرّ كئيبا, و لم ينتبه
إلى........زهرة غافيه

ما كلّ الصباحات عندي

يا حبيبتي ...بدء

لأنني أقف على خلاعة المفردات

لأنّ وقع كعب حذاء مقدمك

يقود نزق شعري, إلى

شبق ...القافيه

و هذا الصباح بدا

أخرويّا

يريد حسابا قديما

على دفتر ليلة صاخبة. ليسقط

ما اقترف الأنبياء

من القتل و الادعاء

يريد صعودا رديئا

الى ...جنّة ضائعه

هذا الصباح الرّتيب, قطار

توجّهه سكّة الخوف من الاحتمال

من الانشغال الذي يركب

لعبة المنتهى

جنون حبيب , يكتب كلّ صباح

اسم حبيبته , بخطّ جميل

على لوحة لاتجاه المحطّة..الخاليه

كلمات مهجورة

هي كلمات كالخطايا, معلّقة
على حبال القواميس
تجفّفها شمس الحقائق المقفلة
تتبخّر فيها ,و في اكتمال اليباس
رطوبة المعنى المحاصر بفراغ البياض
مصلوب, بلا آخر
بلا ألفة التأليف للمتنافر
في كنف الحكاية..المقبلة

في صمتي...كلم صنوي
هواجسي
ألغو
أهذي
من حمّى هزائمي اليوميّة
و نصف انتصاراتي على لغتي العقيمة
في لا -كلامي, اكتب نصّي الشفويّ
نسيجا لخيط خرافاتي العجيبة
خارج معلّقة القبيلة
أطبع على صفحة مرآتي صورة للضباب
لشقشقيّتي..المسهبة

كليم, كما المكلوم ..أنا
تجرحني رسائل عينيك, لأنزف
حبري السريّ
على قرطاس ليليّ
...للمتنبّي
أضرب في رمل بيداء بعدك
لأفكّ.شفرة عقود إيلافنا..المهملة

أريد امرأة..

أريد امرأة

تأخذني كعاصفة...معا نبحر

يصفعنا الموج...و لاننكر

يجرحنا نتوء الصخر... و لا نكسر

أريد امرأة

تسخر من عسفي الشرقيّ...به تكفر

أغرق في لجّ عينيها...أتيه و أسفر

أشرب من خمر الرّضاب...أشرق أسكر

أريد امرأة

لا تشبه كلّ نساء الدنيا...لأنها أنثى أكثر

تحتمل أمزجتي و أهوائي

تقتلني و تحييني

تصلبني و تبعثني

تغلقني و تفتحني

تأسرني,تحرّرني

معا نهاجر عصفورين مع الرّيح

بطلين للاسطورة, نكذّب التاريخ

أريد امرأة لا أعرفها, لم توجد بعد...لا تتكرّر

حبّ, على قارعة الفايسبوك

"نقرة " واحدة منك, على أيقونة الاعجاب:

"أحبّ.."اختيارك الآليّ , يكفي

ليسافر..

الجرح

الصقيع

الفضيع

الفرح

مشاعا ..في الأغاني

الأغنية التي اخترتها, أيّ أغنية

عن السلم و الحرب

عن الفقراء و الشحّاذين

عن الحزن , عن الحبّ

عن الورد و الياسمين

عن صندوق عجائب فيروز

..تنشرني

برقا لطيفا

في عيون ..الأماني

هذا كتابي الواضح بي, فيك
كتاب الوجه:" الفايسبوك," يزرعني
خبرا غضّا في عيون الرّقيب
أحملك به على يساري, ينثرني
في هباء الزّمن المحيط أزلا
و تجمعني..الثواني

يا سيّدة اللّيل,في تيه السهر الرقميّ
أنا الأوّل
و الآخر
في احتمال الوجع الآنيّ
أنا فارس فضائح الصمت
بين "تقاسم" جمرة الورد
و كلام عن اللغة
يشرح..صدر المعاني

هذا خطاب هويّتي الكاذبة
في لغو العشّاق:
"بروفايلي"
متوحّد, كعزلة الآلهة
معقّد, بهزائمي العشقيّة
مزدوج, في الفلق و القلق
لا اختيار صوتيّ لي
غير حشرجة لناي الرعاة العائدين
إلى خانة البحث
عن..شجن المكان

اللّحظة, الضّوئيّة اخترت التسكّع
بين قلوب النساء و افئدة العذارى
لست أميرا نائما على
بركة نفط
أو رئيسا , تجدّده وراثة قحط
أنا جهة : للحبّ, للفنّ للشعر
يقتلني موت صفحة قبلة
و تحييني"استضافة مطر صيفيّ
تبدّد مطريّة خطوه..ليرسم
على لوحة في طريقي إليك..طيف ألواني

فرح صباحيّ

هذا الصباح
أسرف في الفرح.
الشمس, تجمّلت لموعدها
على صفحة مرآة البحر
شجر النخيل الهارب,يشيّع
لهفتي
و أنا يهدهدني..و جيب القطار

كم جميل
أن تعدّ في الصباح, قلبك
لموعد حبّ
كم عجيب
أن ترى الأشياء
تجدّد دورة الكون فيك
تعدّل وقع نبضها
على انسحاب الانتظار

في هذا الصباح
سترى الدنيا
مقبلة في ابتسامتها
سيقفز الطفل-قلبك
ليسبقك الى حضنها
ستركب بحر عينيها
و يأخذك...الدّوار

أيّها الشعر.

أيّها الشعر, يا رفيقي المشرّد
في تعب القوافل ..و القوافي
..أيّها المقتول
في كدر الصّوافي
تعالى معي
تعالى على
خيمة النار القديمة. لاتتّكأ
في منتصف الرّحلة
إلى الفخر..الرّثاء
إلى الوئد..إلى المجد

أيّها الفارس اللّيليّ, يا حلمي المبدّد
في هيبة القواميس
..أيّها الموبوء
لقد طعن أبو الطيّب
بمدية طيبتي. في ظهر الظّهيرة
بقليل من الحمّى و كثير من الوضوح.
و من السحر ما يصنع
هالة الصولجان.. و ما يردي

أكمل, يا شعر, خروجك, يا سليل لبيد
فقد أفل الوعيد
قل ما تريد و ما
لا تريد
فهم, لن يعرفوا وجهتك المقبلة
لأنّ غوايتك عاشقة
للبحر و للصحراء, و أنت
مزمور يلوّن عاصفة الجليليّ
و بردة تهدّأ..روع أحمد

حطّ, يا شعر أحمال
أوجاع اللغة العربيّة
على رماد القبيلة
و ادهب, حيث شئت
قل أيّ شئء لمطلق الرّيح
فلا الله توحّد في أوزانك الأولى
و لا الأنبياء التقوا مرّة
الى فرح ..أو على عهد

أيّها الشعر, يا طريقي الممهّد
لانتجاعي
لضياعي
أقم, صدر مطاياك نحوي
نحو انتهاكات بلاغتي
لترسم وشم عذاباتي

دمعا

نجما

على حزن حبيبتي

لتقرأ خارطة أطلالي..ببرقة ثهمد

لهذا البحر..سحرك

خذيني الى البحر
الى لهاث الموج
ينكسر صدفة..
كالصدفة ..كزمن الجيولوجيا
بين أصابع طفل
جاء الى شاطئ المستحيل, ليلهو
بالتماسك المؤقت
تحت عيون الشمس
للماء بالرمل
بمشهد..تآكل القلعة

خذيني , بعهد سذاجتي
الى الخيمة المسترابة
لنخبز -أنا و أنت-تفتّت وهن السفينة
ظلاً لفلول القراصنة
ليأكل الآخرون, و لو مرّة واحدة
من رغيف الحبّ, وجبة ساخنة

ليأخذوا من زرقة البحر.. ياسمينة
ليخرجوا من سواد سطوتهم
إلى لون هشاشتنا..الباهرة

لهذا البحر..سحرك
له سجني في عينيك في
قفاية الحكاية القادمة
كالصدفة و الضرورة
كأوّل الخلق في البحيرة اللّزجة
كأنّني بعد سقوط تفّاحة نيوتن
أنتظر قطار الجنوب
على متن سجاد خرافيّ
على رصيف محطّة ..خارقة

خذي ما شئت ..

تعبت يا حبيبتي
من قفر انتجاعي إليك
فخذي و لو قليلا, قلبي
يرتاح ..بين يديك
تعبت من وهن الطريق
و سقطت.
من جرابي أشياء كثيرة
كجرار الصبر
و زاد الأماني العتيقة
خيط القوافي الرقيق
الذي به أرتق تشقّق و تد القصيدة
و تباريح الحفاء
تعبت يا حبيبتي من
مؤانسة السهر
مخاتلة الأرق
من بياض القمر
يدير رحى الشهور بلا
رجوع الى تقويم عيديك
خذي..ما شت من ذبائح الصمت
الى جلال هيكل الوقت
....

خذي ما شئت

..حبيبتي

من بقايايا

سمادا, ينعش

تورّد الورد..على وجنتيك.

خذي من هذيان حمّى رسائلي

..من كلامي

المتعثر, في دروب الأجل المؤجّل

حرفا واحدا

يزيّن على صدرك قلادة سرّا

صوت همس

يعودك أضغاث حبّ

و يغفو ..ملاكا على ركبتيك

الآن ..أطلقك عطرا

الى روح الرفيق الشهيد, محمود التومي

الآن أسرجتك جوهرا
لروح المطلق
فأنت له صيرورة المعنى
أطلقتك عطرا
لربيع البلاد
صرخة الألم في خصرك
مزّقت ليلنا..فجرا
لفرحة الميلاد

الساعة حللت بك
ملكوتا
رأيت فيك الحلم العظيم
يطير بأجنحة الحمام , فوق ارتباك الكتيبة
يشهر هالة العشق
بريئة..كالسلام
باسم دموع خالتك الفريدة
للشال المضرّج بالحرائق

على صدر أمّك
للارض تمشّط شعرك الغجريّ
بعزف الريح على رقص المواسم في السنابل
للماء يرشح فضّة العنب
نشيدا لعرسك الدّوريّ
غناء رعاة لعهدك..في منحنى..الوادي

اليوم يجتمع, على هشاشة الالتياع رفاقي
و بالأمس كان يدفعنا التوثّب
في عيونك
و يحدونا ضياؤك للتلاقي
يا نجمنا الموقد بالأماني
أنت يا توأم الخلد..محمود
أنت في القلب
إرادة الشعب ..الوجود
أنت أنفاس التراب المعقّم
من رجس الخيانة و الأعادي
يا بيرق الفرسان, تحملك الخيل الأصيلة
يرفعك النصر إكليلا..على بيض الأيادي

ما الحبّ؟؟؟

أنا لا أحبّ ..(فرضا) أحدا

أنا أحبّ..(بداهة) نفسي

المشّاءة إلى آخري

..الأمّارة

بجهة هجينة للضياع

بورقة التوت

على سوأتي ..الموبوءة وجدا

أنا الذي..جمعت في

يوم عيد الشمس

ضلالة الأنجم

قطعت الطريق على

غزوة تسبي اكتناز, قبلة على شفتيك

لأهاجر بلا حزن الغار

بلا حمام يهادن ,غردا

أنا لا أحبّ الحياة

مطلقة المعنى, بلا طعم و لا رائحة

كفخّار أثينيّ, يهزأ بأدران التاريخ

أحبّ حياة...

شقيّة كالخطايا. كخطايا

تطوف بي حول مقاتل الفعل
في كعبها الأخيليّ
أو عندما يجثو موجي الى شواطئ ركبتيها
ملحا ,كما عطشي التليد
بلّورا,تلعقني رمال كفّيها
ارتواء..شذرا..زبدا

هو الحبّ لا لون له
لا وقفة للإيقاع . كغناء العصافير
يرتّب قشّ العشّ
لرحلة قادمة
الحبّ, كتابة غامضة لم يقرأها شامبليون
خرافة قبيلة تضرب خارج الحصن الرومانيّ
تصنع في شظف القفر أحلاما للمدن الجديدة
هو الحبّ, حيلة للبقاءالمخضّب بالقصائد
نحلة عاملة تزور كلّ الحدائق
ليتناسل الورد..لتشرق شهدا

مديح لأهواء بلادي

الاهداء إلى المبدع : رياض الشرايطي..و هو يتلضّى على جمر عشق البلاد, و جحود العبّاد؟؟؟

هذه البلاد.
بلادي المسرجة على كفّ الريح
بها الجهات تلوّح
برقا
فاضحا لأقواس كئيبة , أو شريدة.
و أنا
هنا
أطير بها
و لها..بريشة القلب

هاذي المواسم..يا بلادي
مثقلة, بحلمي
يسّاقط
عنبا
حبّا
يتعتّق في دنان أوجاع
رفيقي في جنبات الجنوب
و يفضح ..زخرف أدبي

ألا يا أنت , أي بلادي
يا ضرب النوى, و صروف البين
في زجل الحمام السجين
في قفص الكلام المبين
في النغم الرعويّ
تهرّبه حبيبتي
..عن عيون الأقربين
يا عهدي المستقرّ.. في دولة العجب

هاوية الشعراء , أنت
يا بلادي
تفّاحة الأنبياء
شجر الشارع , الصراط المكلّل
بشدو العصافير المهاجرة
بفوانيس المسرح البلديّ, يهتف بي:
إلى عل, أيّها البهلوان؟
تروي عروقي المعفّرة بالخطابة
حكايات .. على هوامش الكتب

يا بلادي ..يا سيّدة المرافئ
يا قبلة هجرتي الأولى
يا قبلة..
تتردّد بين أراجيف شفاه خليلتي
و احتراقات اصطباري.

لك مالي.. و ما عليّ:
ثمالة عشقي المخبّأ في ليالي وحدتي
صخبي السكران في حانة الشوق
شعري الحافي من أحذية الدّعاة
.. يمشي
بهدي عينيك
إليك,......على الهدب

قهوة..

القهوة احترقت
مثلي تماما
أو لماما
أفحمني
التفهّم
و التفحّم في لون الكحل, البربريّ
في عيني حبيبتي
و أسكتني الكلام
عن المجاز المرسل بيننا
و تجرّعت ..غصّة الاصطبار

قهوة..في المقهى المفارق
لاحتياطات اللقاء
معدّة بعبق العشق
سوادها يفكّ
قلادة العتق
و أنا و القلب , فسيلة نخلة
تتسامق ظلاّ للمسافر
تتّقد على حطب القلق
ترتوي من شراب ..الانتظار

صراخ ..نياندرتاليّ.

إلى النساء الجميلات , اللواتي

لا تلتقيهنّ إلاّ

بعد فوات الأوان

بعد تمام الغوص ,في

غياهب القدر الحميم

..إليهنّ

العجيبات

السّاحرات

الغاويات

الواقفات

على شفير الهاوية ..اكتمال هشاشتي

أنا , يا سيّدات الوقت

المشرع على أجمل الاحتمالات

..أكره

صوت الحبّ الخافت

.. أحبّ

فضائح الوجد

و هو يخلع عن جسد حبيبتي

مساحة الإيحاء

..أريد

للعالم أن يعود الى الصراخ الأوّليّ

إلى منتهى قتلي.. بنصل بدائيّ

هي هديّتك , لي

أن تقولي : أحبّك...هكذا

و ترحلي إلى حيث شئت

و لا يهمّ إن كنت

مغفّلا

مكبّلا

أو منشغلا بتلميع أحذية الخجل

..لأجيئك

أو ان أجلد لملتبس لقائنا

فلول..كلماتي

و هديّتي لك يا جميلة جميلاتي

.. أن أهذي

بلعنة اسمك

.. أن نجعل

أنت و أنا, من تفاصيل

شجاراتنا الحميمة .. فرحا مشاعا

أن نستبق إعلانات إشهار

معالجة الجينات الجديدة ..للورود

.. أن نسخر

بارتيابهم في حبّنا.. من الآتي

تواطؤ..

كم حاولت أن أمدّ

خطو الكلام, بأيدي طفولتي الناعمه

أن احبو إلى حائط للتواطئ

بيننا.. على بعد خطوتين

من تعب القلب و النادل

و مشاعيّة المقهى

و الكراسي ..الفارغه

و ذاك الهروب الجميل

في دوائر من دخان

في الافق الملتبس

و شلال النور القادم

من سحر عينيك

من تفاصيل الحديث الجانبيّ

و الشمس التي احترقت على وجهي

كالأماني ..الرائعه

؟؟؟

هواجس جلجامش.

هو الحنين

يشدّني ,لمتاهات الشوارع

..لكي

أرى

ما لا يرى

فهل ترى

نمت قليلا, حينها؟

أم أنني, لا زلت أمشي

....

في طريقي..الى المدى؟

هي نبتة الخلد

تؤرّقني

و أسئلة "همبابا," وحش

غابات الصقيع.

فلا تقف هكذا صامتا

يا صديقي " أنكيدو," لا

قل هل ستحبكني الرواية؟

هل ستقتلني الغواية؟

هل أنا حقّا أنا.. أم هو غيم الذرى؟

الطفل, البطل, الملك
أنا.. وجه خراب المدينة.
الوحشيّ, الزراعيّ, البدويّ
أنت..يا أصل صلصال العجينة.
ها هي الأنواء تفتح
أبواب طو فان البدايات
فأعد لي أشيائي الرقيقة
أسئلتي الصقيلة
في العدل و الحق و الخير
في الحبّ ينمو ك:"حقل القمح," خدرا
لاشتهاءات حبيبتي, لحنا
لأهازيج القرى

أي أنكيدو ,يا صديقي
المنفيّ , فيّ
المستلّ من بكارة الارض
من ثورة الأحرا ش, على "البغاء المقدّس" لأوروك.
رفيقك- مليكك, المنزوع من
جلال الملك, ضاقت به الأبيات
و دائرة القصيدة..شرّده الكرى

لا لون يا أنكيدو لألوان قوس قزح
لا خرائط للمترحّلين في قفاية
وجه الحقيقة, غير
حنفاء الرّجم بالغيب القديم
و زبانية السعادة...و اللّه
يسخر من الخلف الذي أوجد
عقدة التراجيديا.. ,و من الورى

جلجماش الذي
"رأى كلّ شيء"في
وجع الأزقّة
في عزلة سيّدة الخصب هناك وحيدة
في قلق حمامة زرقاء على
زغب الفراخ...و أجنحة الرسالة
صديقك المنفيّ في قفص
حلول الأجوبة, يريد
كما الشاعر المغفّل- المثاليّ
عشاء -أوّلا أو أخيرا- على
احتراق شموع الوعد

....

و فلسفة نفي ..أخرى؟؟؟

الفجوة ..الورديّة

في لحظة الخلق, كان الله
قلقا..جدّا
ملتبسا ..
في شأن حقيقة"بارمينيدس," بين
الكون
و العدم.
هل كان له أن يقترف
خطيئته الأولى
رمية..النرد؟.

كان ياما كان...
كان "الكائن الاعلى," أكثر
أو أقلّ غربة من
هجرة "ديكارت," هو
الذي اشتهى الاسماء, و لم يتساءل
عن حيرة الكوجيطو
و اكتفى,,بنشوة المجد.

في هبّة الملأ السعيد

في صدفة "الانفجار العظيم," دوّت

صاعقة : الشعب يريد

قالت: أنا لا أحبّ

الضالمين

الفاسدين

لن أعبد الأوثان الجاثمة على صدر الضوء

لا أحبّ الآفلين..وزبانية الوئد.

ألا يا سيّدةالأكوان , أنت

إليك يا لغة الدهماء التي

أسكتت لغو القدر

يا "حذامي"

مرحى لاستباق لهب عينيك

قناديل الأئمّة و الأهلّة و الأدلّة

مرحى, لنولك ينسج بأنامل الحبّ

سجّادا الفرح ..ببتلات الورد

أنا لست هنا, ..لغتي

أنا الآن هنا, لست أنا
لست صدى لغتي
لا أنا لغة للمسرح الخشبيّ
لا الشّاعر-المدّاح
و مهرّج إشهار الخلاص
و لا النبيّ.. العسكريّ.

أنا لست هنا.. لغتي
أنا اللّغو الذي يصدح مبهما
في صخب الشوارع
في المضارع...
في التباسات المطالع
و عثرات الكلام عند منازل
خطو حبيبتي.. وهي
تشهر في وجه الشتاء الطويل
وردها.....................النّاريّ.

تأكل من وجه السماء العتيقة, بأصوات برجها

المتعدّد, المتمدّد دونها

بالحفاة

بالعراة

بالسقاة

و بالذين وقفوا بلا انحناء

لعاصفة الرّخاء البربريّ.

أنا ذاك الذي تأبّط كلّ الشرّ , و خرج

عن سلطة علم الكلام

ليأتي ببعض "الحبّ" , الى

قفص الحمام

أنا لم أقتل في صحراء الصمت المزمن

قيد أنملة

بل أنا من قسم ظهر

زمن غول القبيلة.. الحجريّ.

هنا أنا.. لست لسانا للعشيرة

فلا فخر لي, لا رثاء

لا مديح و لا هجاء

لا رماد الشيوخ يطعمني

حكمة الارتخاء

و لا صحيفة كعبة للرّعاة القادمين من عطش الخلاء

و لا حتى معلّقة الشعر التي اكتملت

بأضغاث الرؤى.. و تجمّلت كأوزار نبيّ.

لست هنا لغتي/ أنا

تلك العلامات الشريدة

بيني و بينك في متاهات الوطن

تواقيع موج

على شاطئ مهجور

بأحافير القبلة البكر

أنا خدوش همهمة على صدع صخر

فاصلة في أروقة قاموس ملهاتنا البشريّة

نداء لقاح البقاء.. من رحم السديم الأوّليّ.

هجرة...

اهجريني أنت, ياحبيبتي

لكي,................

لا تغتالني ذنوبي

بخناجر ..النسيان

هاجري يا فراشتي

الرقيقة المضيئة

بعيدا عن كهوفي الى

ربيعك الجديد

لكي,..............

لا تأكلك حرائقي

ينهشك..الخذلان

ابتعدي عن الوحش الجريح

عن قلبي المتعب

لا شعر يأتيه , لا أدب

هو الآن معجم

كلمات مهجورة

لا بلاغة للعشق فيها

و لا..حشرجة بيان.

وطاب رحيلي..الى نجمة هارية

سأحمل..وهمي الموبوء
بجرح رمشك النّاريّ
في جراب أوراقي المسطّرة
بقاعدة النسيان.
سأقتات من لغو الشعراء
من فرقة الأحزاب
.../...في زمن التلاقي
لأرحل نحوك
نجمة
ها
ربة
في
بهاء الظهور السحيق
في حلول الاختفاء.
قد أنيخ
رواحل ..رحلتي
عند مشارف خيمة
غفرانك الجوهريّ
لأنحني
....

إلى ظلّ وردة, رأتك يوما
تعبرين إلى جهة في السّويداء
أنّي..أتيت
و أتلفني

....
وهن الكلف..الرّهان.

وحدي..بك أتكاثر

في "أعلى درجات الوحدة"
كان الملأ المبدئيّ, يلوّح
برايات تبدّد شجع المرابي
كان العجل الذهبيّ ..
يتحلّل في الرمال البعيدة
و الثعلب العسكريّ تعميه
المداخن..في "حرب الصحراء."

كان اللّه وحيدا
تقريبا مثلي, يقيم
في خيمته الخضراء
تحت يافطة: أربعين عام و نيف من العزلة"
و كنت الغريب المدرج في تفاصيل
منمنمة الديكور الدّادائيّ
ارتشف فقاقيع الرطوبة
من خقّة ..في الهواء

على فوّهة بركان هجرتي الاولى إليك
و حيدا......
تكاثرت
بالصور الملوّنة في
أسئلة عينيك
بلهو الطفلة الهاربة بنا
الى الآتي
بجرح الحبّ المضرّج دمه
في المعطف الورديّ
إذا......
فلا خوف مني - بي, عليّ
أنا المتوحّد بك كما الكون بالعدم
و أنت خمرتي التي تأخذ
كلّ أزماني ..لتتعتّق
و أنا ...عطش الإناء.

هي أنثى...))

الإهداء الى نوال السعداوي, في كتابها : الأنثى هي الأصل

الثورة ..أنثى

الحرّيّة ..أنثى

الوردة..أنثى

الكلمة الناهدة المتوثبة

على حلمة العبارة..أنثى

آلة ذكورتك المحشوّة بأدران

شرقيتك , يا آدم ..أنثى

فهل سقطت بلاجادبيّة تفاحتك

هل تنسى؟

لا وجه لك إلاّ

أن ترتدي كساء أبوّتك النحاسيّ

و تنتصب في حلق الشارع الرئيسيّ

غصّة ثكلى

أن تصدأ تحت براز الطير المهاجر

بدونك وحيدا

أو أن تطلق العنان

للطّلق.زللنشيد الحيويّ

لإنسانيّة حبلى

لكي تبرأ من ورم رجولتك العقيمة

لكي لا تنسى

أنّه في الأصل كانت الأنثى

مسألة أخرى..في الأنطولوجيا

أن تعيش أو تموت
فتلك وصفة جينيّة فيك
مرهونة..
بقوانين البقاء.
أن تفكّر أو لا تفكّر
تلك مسالة تعلّقت
بمزاج "ديكارت" الذي
سجن خياله
في دهاليز القباء.
أن تسافر أو تقيم
تتزوّج , تتفرّد
في طلاقة العقم , أو
في طلاق الانطلاق
تلك تفاصيل رحلتك الحميمة
المسطورة, في الكتب القديمة
في حكايات القبيلة و العشيرة
و الغنيمة و الرخاء.
أن تحبّ او لا تحبّ
فتلك مسألة أخرى
أن لا تحبّ: فأنت الزعيم الكليم
المرشّح للكياسة وو السياسة و الرّئاسة

أن تحبّ : فأنت
المتعب المذنب
انت موضوع التحرّش و التوجّس
أنت الإجابة و النفي للأسئلة الخبيئة
أنت الجريح و الذبيح
أنت المديح ..على معلّقة الرّثاء.

لجوء عاطفي

في ذات المساء, كان المطر خفيفا
أغنية خلفيّة خافتة ترافق
فرح الثوّار العائدين الى
لهفة الأمّهات و أعماق البلاد الغائرة
في اكبر الساحات, المفعمة بعطر الليالي الطويلة
يحرسها الشجر المكلّل بالكبرياء
رأيتك...
كانت خطى صديقتك توجّه وجه صديقي
و كنّا, أنت و أنا, ربما
نفلسف معنى الصداقة
نسينا طفل الحبّ الذي ذاب في كنف الوفاء
عادت طيور المحبّة الى أعشاشها
و ظللت تائها
أنا اللاّجئ الى غور عينيك
وحيدا, يلقنني الرذاذ ارتشاف اسمك
بعد الحرائق و الحدائق..فوق أسوار الحياء.

ماذا لو..؟

ماذا لو...لم تأت؟
لو أنّها فجأة, غيّرت
وجهة سيرها العاطفيّ؟
أو أنّ أشياء, مثل
قنّينة عطرها الباريسيّ
عقب حذائها
شعلة الجنون في عينيها
وقعت
على
بلاط
مراسم استعدادها للقاء
.......و انكسرت؟

مادا لو ..أتت؟؟؟
كيف سأرتّب ورد القصائد
في مزهريّة لهفتي؟
كيف أكثّف الكلمات , التي
تقول كلّ شيء...أيّ شيء؟
ماذا لو

لم يتقيّد ذلك المسعورقلبي
بميثاق النبالة
لينهش ..زيغ عينيها؟
مادا لو انعقد لساني حينها
و اللغة..خرست؟

ماذا لو لم تأت
و ماذا لو أتت؟
هل أشرب سمّ انتظاري السقراطيّ
قبل انقضاء المحكمه؟
أم أشغلها بأحاديث البلاد الجديدة
بالفرح المشاع في ربيع أفروديت
أم أخرج من قمقم الاصطبار
جنيّ رسائلي التي
من صمتها ..ضجرت؟

هي إن لم تأت
فأحلامها أكبر
من يقظة الوجع
و غناؤها أرقّ
من "بحيرة البجع," و إن أتت
فلأنّ "الانفجار العظيم"قد
أوجد كونا بديلا...عندها
أخرج في المدينة , أصرخ
كمجنون ليلى الجاهليّ- المدنيّ
ثورتي...انتصرت؟؟؟

العائدون إلى شغاف القلب

كم هو الحبّ عظيما.ز.في ثنايا "القصبه"
كم تحاببنا حتى اضطراب أصواتنا
حماما
حتى انتشى الورد من , احتساء
خمرة الفرح
تواطئ بيننا الصمت العميق
ليجهش الشوق
في سذاجتنا الحالمة
بالفرح-البكاء
ليسدل على عرس الوداع ..ديباج البكاء

في ساحة النصر.. الساحة الجسر
يا وطنا زلزل عرش الطغاة
طهّر رجس التاريخ
بمشرط الحريّة
بنقاء الياسمين
بمراودة رصاصة الجنديّ الواقف على
آلام قريته البعيدة
وجع الأم الواقفة إلى

برق الشهادة..على العتبة
بمفاوضة الصقيع على دفئه الآتي
تكوى به فلول القتلة
...كم كانت عيونك يا حبيبتي و قتها أجمل
و كم أنا بلا عينيك ..أجدّف للهباء

يا أيّها العائدون إلى قلب البلاد
لكم شغاف القلب
و الأمنيات
و المواعيد التي , لن يؤجلها الغريب
لكم عيون الحبّ المعتّق في احتباس الدمع
في فيض العناق
لهم التفرّد في صحارى العزلة
في منافي الارض تنوء بوزرهم
و لناالتمرّد
و التودّد, و التمدّد
لنا السلام و الوئام و النظام
و ما افتضح في عيون ازدحامنا من سكت الغرام
و لهم كلّ دروب التوحّد......و أفانين الشقاء.

تسالني حبيبتي..

تسألني حبيبتي
عن موعد اللّقاء
عن أفق
عن وجهة
لرحلة لقوافل الحبّ, الموغلة
في
مفازات..الهيام

تسألني حبيبتي
عن جدول الفصول
في كتاب العشق
عن خانة للرّبيع
في ورد القصائد
فيخون اللّفظ
و يحتبس ..الكلام

تسألني..أسأل-ني
كيف تطير العصافير فوق
كمائن القنص؟
كيف تتدفّا البيوض
في هشاشة العشّ؟
لأعلق بحبائل التّوق
و أرفع على مشانق العشق
في شبهة..من غمام.

أقول: انا يا حبيبتي
أبيت أخيط
تلعثم رسائلي, و ارتق
ثقوب القلب بأنامل الهمس, فتجرحني
اشواك الحنين, يفرغني
في دنان الفقد
شلاّل الأنين
يشرّدني البعد..بعيدا في الأبحر المظلمة
و تعيدني لمرافئك السعيدة.
نوارس..الأحلام

هواجس دونكيشوت

حينا, تجلدني سياط الشوق
فألعق جرحي كأفعى
تأكل من أعقابها لتبقى
و أحيانا, تسخر منّي سنين العمر
تصطفّ كجوقة مسرح
لتهتف بي:
فات أوانك يا دون كيشوت
لن تلقى..فلا تشقى

ألا ياسيّدة الصبر الجميل
يا عروس البحر المكبّل بالصحراء
يا واحة لانتفاض النخيل
قولي , هل أكسر زجاج القلب بين يديك
هل أحرق كلّ سفني و لا بحر ورائي
و كلّ الأعداء انتحلو صفة العشيرة
أم هل لي أن أمضي
في مهرجان الحياة اليوميّة
فرحا بمعجزة وجودي العاديّ ..ككلّ الحمقى؟

ثورة النهد

سأطيل البقاء

.. لاجل الذين

سيبقون مثلي..أكثر

و قد أرتئي الانسحاب

لاجل أن لا أعكّر صفو الدين

رأوا

أنّني لا أطيق الرّياء

و لا أحفل

في رخيص الرداء

و لا ..أتأثر

سأطيل الثناء

على لكنة ..شهقة الأغنية

سأخرج لكي أ.... و أعود

لأنفق نقدي المبدئيّ

على ثورة النهد

على وردة الحلم

تلين..و لا تتكسّر



رؤى

سأطيل البقاء

.. لاجل الذين

سيبقون مثلي..أكثر

و قد أرتئي الانسحاب

لاجل أن لا أعكّر صفو الدين

رأوا

أنّني لا أطيق الرّياء

و لا أحفل

في رخيص الرداء

و لا ..أتأثر

سأطيل الثناء

على لكنة ..شهقة الأغنية

سأخرج لكي أ.... و أعود

لأنفق نقدي المبدئيّ

على ثورة النهد

على وردة الحلم

تلين..و لا تتكسّر

